بسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون
ابتدائي والكوفيون ابتدأت قيل ويلزم على الاول ان يعمل
المصدر محذوفا وهو لا يعمل محذوفا حطا لرتبته عن الفعل
ويجاب عنه بان عمل المصدر في الظرف وعديله مما فيه من رائحة
الفعل لا بالحمل على الفعل وهذا يجوز تقديمه عليه عند المحققين
خلافا لمن منع مطلقا ولمن خص المنع بان يكون المصدر منحلا بحرف
مصدري وهل الباء للاستعانة او للمصاحبة والملابسة كما في قوله
تعالى تنبت بالدهن استظهر الزمخشري الثاني والله مجرور لانه
مضاف اليه وهل الجار له المضاف او معنى اللام ذهب سيبويه الى
الاول والزجاج الى الثاني والرحمن نعت لله والرحيم نعت
بعد نعت هذا هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم
بعده نعت له لا نعت اسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى
وهذان القولان مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول
الاعلم وابن مالك وبالثاني الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني
والحق قول الاعلم وابن مالك انتهى ويظهر اثر الخلاف في الجار
للرحمن ما هو فعلى القول بانه نعت يجري فيه خلاف التابع للمجرور
في غير البدل هو مجرور بما جر المتبوع او بنفس التبعية والاصح منهما
الاول وعلى القول بانه بدل يكون مجرورا بمحذوف مماثل للعامل
في المتبوع لما تقرر ان البدل على نية تكرار العامل على الصحيح
قال فعل ماض اجوف عينه واوا صله قول نقلت الواو قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن حتم القول وما تصرف منه

انه

انه لا يشترط الاجملة او مفرد يودي معنى الجملة كقلت قصيدة وشعرا
وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ على الصحيح كقلت كلمة ومحمد
فاعل قال وهو علم منقول من اسم مفعول حمد بتشديد الميم
وهو مبتدا وابن خبره وكان حقا ابن يتبع محمدا على انه نعت
له لكنه قطعه عنه وجعله خبرا لضميره وانما يجوز ذلك اذا كان
المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء وحيث قطع فان
كان لمدح او ذم وجب حذف العامل وان كان لغير ذلك جاز
قال المشاطبي وقول الناظم هو ابن مالك بالقطع واظهار المبتدا
اتى به كذلك لان الصفة التي هي ابن مالك صفة بيان وذلك
فيها جايز وان كان قليلا والاكثر الاتباع في نعوت البيان
انتهى ومالك مضاف اليه وهو علم منقول من اسم فاعل وحمد
بفتح الميم مضارع حمد بكسرها من باب علم يعلم وفاعله مستتر فيه
وجوبا وكان مقتضى الظاهر ان يقول يحمد بيا الغيبة ولكنه
التفت من الغيبة الى التكلم واختار هو وغيره مادة الحال الخلقية
والميم الشفوية والدال اللسانية في استعمالها في الثناء على رب البرية
حتى لا يخلو مخرج من نصيبه من ذكر بالكلمة وربي منصوب
على المفعولية وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الباء الموحدة منع
من ظهورها اشتغال اخر الكلمة بحركة المناسبة ويا المتكلم
في موضع جر باضافة رب اليها والجمع في قوله احمد ربي
الاعراب اللفظي والتقديري والمحلي فاحمد اعرابه لفظي ورب
اعرابه تقديري وياء المتكلم اعرابه محلي قال الكافيجي رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)